

الخصائص

وفيها أيضا : مُدَّحَوْرِي وفيها أيضا مُدَّجَوْرِي : .

فهذا كله مُفْعَلٌ كما تراه غير مدَّ غم .

وانفعل في المضاعف كافتعل نحو قولك هذا أمر منحل ومكان منحل فيه ويوم منحل فيه أي تنحل فيهما الأمور . فهذا طَرَف من هذا النحو .

ومن ذلك قولك في تخفيف (فُعْل) من جئت على قول الخليل وأبى الحسن تقول في القولين جميعا : جُئٌ غير أن هذين الفرعين المتفقين التقيا عن أصلين مختلفين .

وذلك أن الخليل يقول في (فُعْل) من جئت : جِئٌ كقوله فيه من بَرَعَتْ بِرِيعٌ . وأصل الفاء عنده الضمُّ لكنه كَسَرَهَا لئلا تنقلب الياء واوا فيلزمه أن يقول : بُوع . ويستدل على ذلك بقول العرب في جمع أبيض وبيضاء : بيض . وكذلك (عَيْنٌ) تكسير أَعْيَنَ وعَيَنَاء و (شِيم) في أشيم وشيماء .

وأبو الحسن يخالفه فُيَقِرُّ الضمَّة في الفاء فيبدل لها العين واوا فيقول : بُوع وجُوء . فإذا خَفَّ صارا إلى جُئٍ لا غير . فأَمَّ الخليل فيقول : إذا تحركت العين بحركة الهمزة الملقاة عليها فقويت رددتُ ضمة الفاء لأمْنِي على العين القلب فأقول : جُئٌ وأما أبو الحسن فيقول : إنما كنتُ قلتُ : جُوءٌ فقلبتُ العين واوا لمكان الضمة